Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كما تعتمد تلك القوى المدراكة بعضها على بعض فى القيام بدورها فى عملية الادراك ، فاذا ما تعرضت الحواس الخمس لآفة من الآفات فان ذلك يؤثر على القوى المتخيلة والمفكرة والحافظة فى الدماغ مما يترتب عليه فقد القدرة على ادراك المحسوسات والمعقولات والأمور المبرهنة . يقول الاخوان :

« فكل ما لا تدراكه الحواس بوجه من الوجوه لا تتخيله الأوهام . وما لا تتخيله الأوهام لا تتصوره العقول ، واذا لم يكن شىء معقول فلا يمكن البرهان عليه ، لأن البرهان لا يكون الا من نتائج مقدمات ضرورية مأخوذة من أوائل العقول ، والأشياء التى هى فى أوائل العقول انما هى كليات أنواع وأجناس ملتقطة من أشخاص جزئية بطريق الحواس والدليل على ذلك الصبى ، لولا أنه قدر أن عشر جوزات أكثر من خمس ، أو خشبة طولها عشرة أذرع أطول من أخرى لها ستة أذرع ، فمن أين كان يمكنه أن يعلم أن الكل أكثر من الجزء ، وعلى هذا القياس حكم سائر المعقولات فانها مأخوذة أوائلها من الحواس ، والدليل على ذلك أيضا أنك تجد من كان أكثر محسوسات ، ولها أكثر تأملا ، وللمتخيلات أجود اعتبارا فان الأشياء المعقولة عنده أكثر عددا ، ونفسه لها أكثر تحققا ، فقد تبين بما ذكرنا أن الأشياء المعقولة ليست بشىء سوى رسوم المحسوسات الجزئية الملتقطة بطريق الحواس من الأشخاص ، مجموعة فى فكر النفس المسمى أنواعا وأجناسا ، وأن العقل للانسان — اذا تبين — ليس هو شيئا سوى النفس الناطقة اذا تصورت رسوم المحسوسات فى ذاتها ميزت بفكرها بين أجناسها وأنواعها وأشخاصها ، وعرفت جواهرها وأغراضها وهيئت أمور الدنيا واعتبرت تصاريف الأيام بين أهلها . ثم اعلم أن كل من كان أكثر تأملا للمحسوسات ، وأدق نظرا فى أمور الموجودات ، وأجود بحثا عن